

المجلد ٨ العدد ١ يوليو ٢٠٢٤	مجلة البحوث والدراسات الإفريقية ودول حوض النيل
Website: https://mbddn.journals.ekb.eg/	الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني ٤٤٥٠ - ٢٦٨٢
E-mail: afr.journal@aswu.edu.eg	© تصدر عن معهد البحوث والدراسات الإفريقية ودول حوض النيل - جامعة أسوان - جمهورية مصر العربية
تحليل برامج الأطفال في القناة الثامنة بالتلفزيون المصري وأثرها على الوعي السياسي والتنشئة السياسية للطفل	
An analysis of children's programs on Channel 8 of the Egyptian TV and their impact on the political awareness and political upbringing of children	
هدي محمد محمد عبد السلام* (١)	
(١)	المؤلف المختص*: باحث، بقسم السياسة والاقتصاد، تخصص سياسة، معهد البحوث والدراسات الإفريقية ودول حوض النيل، جامعة أسوان

المخلص

هدفت الدراسة إلى تحليل برامج الأطفال في القناة الثامنة والتعرف على أثرها على الوعي السياسي والتنشئة السياسية للطفل، واشتملت الدراسة على متغيرات: أبعاد الوعي السياسي والتي قد تتأثر ببرامج الأطفال في أبعاد (المعرفي - الوجداني - المهاري) اعتمدت هذه الدراسة على المنهج استقرائي الذي يقوم على مراجعة الدراسات النظرية والدراسات السابقة التي تتعلق بمشكلة الدراسة وتحديد الأسباب والأبعاد المختلفة للمشكلة وصياغتها في إطار مجموعة من الفروض التي تقبل البحث والدراسة، واستخدمت الاستبيان وتحليل المحتوى لاستخراج النتائج، وعينة حجمها (٣٠٠) من تلاميذ المرحلة الابتدائية، و(٦٣٣) من أولياء الأمور الذين لديهم أطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة، وتوصلت الدراسة الى نتائج تفيد مساهمة برامج الأطفال في القناة الثامنة في تنمية الوعي السياسي لديهم من وجهة نظر اولياء الأمور، وأوصت بضرورة إعادة النظر بمحتوى برامج الأطفال في القناة الثامنة لجعلها أكثر مساهمة في تنمية الوعي السياسي لدى الأطفال بما تحتويه من مفاهيم وقيم وسلوكيات سياسية في البحث المقدم وضرورة تطبيق محتوى برامج الاطفال في القناة الثامنة

الكلمات المفتاحية تحليل؛ برامج ؛ الاطفال؛

Abstract:

The study aimed at analyzing children's programs on Channel 8 of the Egyptian TV and identifying their impact on the political awareness. It is based on reviewing theoretical studies and previous studies related to the study problem, identifying the different causes and dimensions of the problem, and formulating them within the framework of a set of hypotheses that accept research and study. The questionnaire and content analysis were used to extract the results, and a sample of (300) primary school students, (663) from parents who have children in the late childhood stage, and the study found results indicating the contribution of children's programs on Channel 8 in developing their political awareness from the parents' point of view, and recommended the need to reconsider the content of children's programs on Channel 8 to make it more contributing to Developing children's political awareness, including political concepts, values and behaviours.

Keywords: studs, aimed, analyzing

مقدمة:

يوصف العالم بأنه مجتمع الإعلام، خاصة خلال القرن الحالي الذي يتميز بالتطور الهائل في وسائل الاعلام والاتصال، فقد استطاعت هذه الوسائل إحداث آثار عميقة في الحياة بشكل عام، كما شهدت نمواً ملحوظاً ومتسارعاً في الوقت الراهن، وبخاصة التلفزيون باعتباره من أهم الوسائل المسموعة والمرئية، لما كانت معظم المجتمعات الإنسانية تهتم بالأطفال باعتبارهم يمثلون المستقبل فتسعى لتنشئتهم تنشئة سليمة، مما يتطلب الاهتمام بكافة جوانب النمو من جميع النواحي الاجتماعية والتربوية والنفسية والعلمية والسياسية، لأن الأطفال في أي مجتمع هم رجال المستقبل الذين سوف يصنعون بإرادتهم وفكرهم، وتعليمهم مستقبلاً زاهراً لبلادهم من هذا المنطلق لابد من الاصطفاف الوطني من أجل تحقيق هذا الهدف وأن يعتبر جزءاً من رسالة البرامج المقدمة في التلفزيون المصري التي ينظرون اليها كمصدر

رئيس يستمدون منه ثقافتهم السياسية التي ترتبط ارتباطاً عضوياً بالتنشئة السياسية، وتشكيل الوعي السياسي لديهم، ومن ثم فهي المحيط العام أو النسق الذي تتفاعل فيه التنشئة وتستمد منه مضمونها الاجتماعي والسياسي، لذا فتعتقد الباحثة أن التنشئة السياسية للأطفال هي واجب وطني يلقي على عاتق برامج الأطفال المقدمة لهم من خلال التلفزيون الذي يمشون أمامه ساعات عديدة يومياً^(١).

وتعد مرحلة الطفولة من أهم وأخطر مراحل النمو في حياة الإنسان، حيث إنها من جهة تضع الأسس والركائز التي يقوم عليها شخصية الإنسان السوي في كثير من جوانبها المختلفة، ومن جهة أخرى تشكل استمراراً لبناء الأسرة في المجتمع، باعتبارها عملية هادفة ومستمرة لمساعدة الطفل على النمو المتكامل في جميع جوانب شخصيته جسدياً ووجدانياً واجتماعياً، وتمكينه من تحقيق ذاته الإنسانية من أجل مواكبة التحولات والتغيرات التي يشهدها العالم المعاصر في شتى مجالات الحياة، التي أظهرت بعض الانعكاسات على كافة الشعوب والمجتمعات^(٢).

وتحرص الأسرة المصرية على تنشئة الطفل تنشئة سياسية، وتوفير وسائل لهذه التنشئة التي لها الدور الأساسي في تشكيل شخصية الطفل وتحديد معالمها، من حيث تدريبه على مواجهة المواقف بإيجابية ومبادرة واستقلالية، مما يقوي من شخصيته ويدعم نموها الإيجابي ليصبح مواطناً نافعاً لنفسه وأسرته ومجتمعه ووطنه.

مشكلة الدراسة:

تعد وسائل الاعلام الجماهيرية وبخاصة التلفزيون وما يقدمه من برامج، قوى مهمة وفعالة ومؤثرة في المجتمع الحديث بفضل ما تقدمه من معلومات، وما توفره من مجالات تثقيف وتوعية وترفيه، فإنها تحمل بين ثناياها في نفس الوقت قدرة هائلة على الاقناع، سواء بشكل واضح وصريح، أم بشكل خفي ومستتر، بحيث يمكنها أن تدخل كثيراً من التعديلات على حياتنا وأفكارنا، ومع ذلك فهناك من الباحثين

(١) ابراهيم اباش حماده: علم الاجتماع السياسي، مكتبة ومطبعة دار المنارة، فلسطين، ٢٠١١، ص ٢٠٤.
(٢) بسيوني ابراهيم حماده: استخدام وسائل الإعلام والمشاركة السياسية، القاهرة، مركز البحوث والدراسات السياسية، ٢٠١٦، ص ٥١.

الإعلاميين والاجتماعيين من يؤكد على أن المهمة الأساسية الحقيقية للإعلام هي ترسيخ القيم والأفكار وتشكيل الوعي والإدراك أكثر من تغييرها وتعديلها^(١).

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحقيق عدة أمور تمثل في:

١- توضيح طبيعة الدور الذي تقوم به برامج الأطفال بالتلفزيون المصري على الوعي السياسي والتنشئة السياسية للطفل.

٢- معرفة مدى تأثير التنشئة السياسية للطفل المصري بطبيعة ومحتوى برامج الأطفال بالتلفزيون المصري المقدمة في القناة الثامنة.

٣- توضيح أثر الوسائل الإعلامية المحلية على التنشئة السياسية للطفل المصري، وانعكاسات ذلك على الفرد والمجتمع.

أهمية الدراسة:

تتجسد أهمية الدراسة فيما يلي:

الأهمية العلمية:

١- تتجسد أهمية الدراسة العلمية في أهمية الموضوع ذاته، فالتنشئة السياسية للطفل المصري موضوع هام يستحق البحث والدراسة.

٢- تعتبر هذه الدراسة إسهام في مجال العلم والمعرفة وإضافة للفكر الإعلامي والتربوي، يوفر إطار نظري للدراسين والباحثين في ذا المجال.

الأهمية العملية:

(١) آمال فضلون: الوظائف السياسية لوسائل الاعلام في التنشئة وتشكيل الثقافة السياسية، مجلة دراسات، ع ٤٧، ٢٠١٦، ص ٦٦.

وتتمثل الأهمية العملية للدراسة فيما يلي:

إن هذه الدراسة تقدم مقترحات من شأنها تدعيم وتفعيل دور برامج الأطفال بالتلفزيون المصري في التنشئة السياسية والوعي السياسي للطفل المصري.

الفصل الثاني

الوعي السياسي والتنشئة السياسية والعوامل المؤثرة فيهما "دراسة تحليلية"

تمهيد:

تناول الفصل السابق الإطار العام للدراسة الذي تضمن المقدمة والمشكلة والأهمية النظرية والتطبيقية والدراسات السابقة على المستويين المحلي والعالمي وكذلك أهداف الدراسة وتساؤلاتها ومنطلقاتها ومنهجها وحدودها ومصطلحاتها وخطوات السير فيها، ونظرًا لما تتطلبها هذه الدراسة من التعرف على الوعي السياسي وأساليبه وتنميته والتنمية السياسية ومبررات الاهتمام بها والعوامل المؤثرة على الوعي السياسي والتنشئة السياسية.

أولاً: الوعي السياسي:

١ - تعريف الوعي السياسي:

الوعي هو إدراك الفرد لما يحيط به إدراكًا مباشرًا والوعي السياسي يعني الفهم العام للمناخ السياسي وما يحركه من تجاذبات ومخططات من الفاعلين السياسيين داخل القطر أو حتى خارجه نظرًا للترابط العالمي للأحداث ويتعلق مفهوم "الوعي السياسي" بالأفراد والمنظمات والمجتمعات على حد سواء وإنشاء الوعي السياسي يعني تكوين ضرب من ضروب التفكير الواعي بالواقع السياسي ، والحراك المطالب في النطاق المحلي أو الإقليمي أو الدولي وجميع التصرفات السياسية الشعبية مثل الانتخاب والترشح للانتخابات والقيام بالمظاهرات والثورات تتزايد طرديًا مع تزايد ما يسمى الوعي السياسي فهذا الوعي إذن هو القلب النابض للمكونات الحية للكيانات السياسية^(١).

(١) مي عبدالله محمد: المعجم في المفاهيم الحديثة للإعلام والاتصال المشروع العربي لتوحيد المصطلحات، بيروت، دار النهضة العربية، ٢٠٠٠، ص ٢٨٥.

تعد الأسرة الخلية الاجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الطفل، وفيها يبدأ اتصاله بالعالم المحيط به، ويلبش لنفسه تصورات وينمي أحاسيسه ، ويكون للأسرة الدور الأكبر في تكيّلها، حيث يتطبع الفرد بطباع من هو في رعايتهم، وغالبًا ما يسعى أفراد الأسرة إلى نقل الثقافة التي تلقوها هم أنفسهم عن أهلهم إلى أبنائهم منذ الصغر، فالأسرة تمثل أول بناء اجتماعي يعايشه الفرد، وتعد الأسرة الخلية الاجتماعية الأولى المسؤولة عن التنشئة الاجتماعية والضبط الاجتماعي للأسرة اتحاد تلقائي يتم نتيجة الاستعدادات والقدرات الكامنة في الطبيعة البشرية التي تنزع إلى الاجتماع، وهي ضرورة حتمية لبقاء الجنس البشري واستمرار الوجود الاجتماعي.

وتعتقد الباحثة أن التنشئة السياسية الأولى للإنسان في نطاق الأسرة تلعب دورًا مهمًا في غرس قيم وأحاسيس نفسية وأخلاقية تلعب فيما بعد دورًا في تحديد سلوكه السياسي، بل يمكن القول أن نتيجة التنشئة السياسية في آخر المطاف تعتمد على مدى التوافق بين ما يتلقنه الطفل في المنزل وبينما يراه أو يسمعه بواسطة وسائل التنشئة الأخرى.^(١)

الفصل الثالث

برامج الأطفال في التلفزيون المصري: القناة الثامنة نموذجاً

تعتبر مرحلة الطفولة من أهم مراحل النمو الإنساني لأن الطفل يتعلم في هذه المرحلة المعارف ويتكسب الخبرات الحياتية التي تساعد على التوافق مع مواقف الحياة اليومية، ومع بيئته ومجتمعه، كما أنه خلال هذه المرحلة تنمو قدراته وتتضح وتنوع مواهبه.

وتعد مرحلة الطفولة المبكرة من أهم مراحل النمو، فهي أولى هذه المراحل وتكون الأساس الذي ترتكز عليه حياة الفرد من المهد إلى أن يصير كهلاً، وهي فترة المرونة والقابلية للتعليم وتطوير المهارات والنمو العقلي، وهي مرحلة التجارب والخبرات والانطباعات، الخبرات الطفل الأولى ذات أهمية في حياته

(١) أمل خلف : التنشئة السياسية لطفل ما قبل المدرسة . عالم الكتب ٢٠٠٦ م.

وتترك أثارها في جهازه العصبي وتؤثر في نفسه عبر جميع خبراته، وجميعها تؤكد أهمية مرحلة ما قبل المدرسة في حياة الطفل في اكتسابه المهارات المختلفة وتطور نموه مستقبلاً^(١).

ويعتبر التلفزيون أهم وسائل الاتصال انتشاراً في حياة الطفل حيث يتعرض له بشكل منتظم، فأطفال المجموعة العمرية فيما بين سنتين وخمس سنوات يقضون ٢٢,٩ ساعة في المتوسط أسبوعياً في مشاهدة التلفزيون^(٢).

ويمتتع التلفزيون بقدرة فائقة على جذب الأطفال إليه لما يقدمه لهم من الرسوم المتحركة والحيوانات الأليفة والناطقة والأساطير وقصص الأطفال المغامرات وقصص الفضاء وغيرها وبما يحمله من عوامل الترفيه والتسلية بحيث أصبح رفيقهم في ساعات وحدتهم وضجرهم يقضون أمام شاشته ساعات طويلة تفوق عدد الساعات التي يقضونها مع آبائهم أو رفاقهم^(٣).

وفي إطار هذه الدراسة التي تهدف إلى تحليل برامج الأطفال في القناة الثامنة بالتلفزيون المصري، وأثرها على الوعي السياسي والتنشئة السياسية للطفل، سوف يتناول الفصل الحالي برامج الأطفال في التلفزيون المصري، حيث يعرض لمرحلة الطفولة وخصائصها، والتلفزيون المصري نشأته وتطوره، وبرامج الأطفال، ونظريات التأثير على الجمهور.

تعتبر مرحلة الطفولة من أهم المراحل في بناء شخصية الإنسان؛ ولذلك فإن التربية القيادية يتم بناؤها واكتساب صفاتها وتنمية القدرات في هذه المرحلة تحديداً. وتعرف الطفولة اصطلاحاً: بأنها هي "المرحلة الأولى من مراحل عمر الإنسان، تبدأ من حين الولادة، وتنتهي إلى حين بلوغه لسن الرشد"^(٤).

ومرحلة الطفولة هي الركيزة الأساسية لباقي المراحل العمرية، من خلال إعداد جميع جوانب شخصيته، تتمثل مقاصد تربية الطفل في: مقصد حفظ الأخلاق وإقامة العدل ومقصد حفظ الدين وحفظ الفطرة

(١) ناصر فؤاد: استراتيجيات التعليم والتعلم في الطفولة المبكرة، عمان، دار المسيرة، ٢٠٢٢، ص ٦٢
(٢) عزة خليل عبد الفتاح : علم نفس اللعب في الطفولة المبكرة بين النظرية والتطبيق، القاهرة، دار الفكر العربي، ٢٠١٤، ص ٤٣.

(٣) هدى محمود الناشف: استراتيجيات التعلم والتعليم في الطفولة المبكرة، القاهرة، دار الفكر، ٢٠١٦، ص ٥٩.
(٤) علي، رشا يحيى، و عبد الحميد، أسماء محمد. (٢٠١٨). أثر استخدام مستحدثات التكنولوجيا على خصائص التعبير الفني للأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة، المجلة العلمية لجمعية إمسيا التربية عن طريق الفن، ١٣، ١٤٤، ٢٨٨ - ٣٤٥.

ومقصد حفظ النفس، ويرتبط هذا الهدف والذي يسعى لتحقيقه الجوانب التربوية وفق مقاصد الشريعة بأحد أهداف التربية الإسلامية والذي يُعبر عنه بأنه "بناء إنسان مسلم ومتكامل الجوانب الشخصية، وذلك من خلال تحقيق النمو الروحي، والأخلاقي، والنفسي، والاجتماعي، والصحي، والعقلي^(١).

وتُعرف الطفولة بأنها: "المرحلة المبكرة من حياة الإنسان، والتي يكون خلالها في اعتمادٍ شبه تام على المحيطين به، سواء كانوا أبويه أو أعضاء الأسرة أو المدرسة، وهي التي تبدأ من الولادة، وتنتهي بالبلوغ"^(٢).

وتتمثل أهمية مرحلة الطفولة من كونها مرحلة غرس القيم، والتي تشكّل سلوكيات الناشئة، وتصوغ فكر الإنسان، استنادًا إلى تلقيه لتلك الاتجاهات في مرحلة طفولته. وكذلك فإن أهمية هذه المرحلة تتمثل في اكتساب الطفل لعادات بيئته، واتجاهاتها ومبادئها، سواء كانت صحيحة أم فاسدة، كما تتشكل جوانب النمو المختلفة لدى الطفل جسميًا، وعقليًا، واجتماعيًا، وهذه المبادئ والقيم لا تُعرف من خلال الحديث عنها فقط، بل تُعرف من خلال المواقف، فالمربي ليس ناقلًا للقيم إلى الجيل الجديد، بل هو يمثلها، ويعتزُّ بها، ويدافع عنها.

وحيث تهدف هذه الدراسة إلى تحليل برامج الأطفال في القناة الثامنة بالتلفزيون المصري، وأثرها على الوعي السياسي والتنشئة السياسية للطفل، فسوف يتم التطبيق على مرحلة الطفولة المتأخرة، وفيما يلي عرض لخصائص الأقال في هذه المرحلة.

تم إنشاء التلفزيون المصري في إطار الإذاعة حيث أنشئت الإدارة العامة للتلفزيون بقرار رئيس مجلس إدارة هيئة الإذاعة رقم (٢) لسنة ١٩٥٩ في ١٩/٦/١٩٥٩ وذلك على الرغم من أن بداية التفكير في إنشاء التلفزيون كانت أبكر من ذلك، ففي عددها الصادر يوم ١٣ من فبراير عام ١٩٤٧ نشرت جريدة La Progres الفرنسية خبرًا عن عزم الحكومة، لبناء استوديوهات الإذاعة والتلفزيون.

(١) إيهاب عبدالعزيز: "الخصائص السيكومترية لمقياس المهارات الاجتماعية لمرحلة الطفولة المتأخرة. مجلة التربية الخاصة، ٣٨ع، ٢٠٢٢، ١ - ٢٧.

(٢) علي فالح الهنداوي: علم نفس النمو الطفولة والمراهقة، الامارات العربية المتحدة، دار الكتاب الجامعي، ٢٠١٢، ص ٨٧.

وفي شهر مايو عام ١٩٥٠ أجرت الشركة الفرنسية لصناعة الراديو والتلفزيون بمبنى سنترال باب اللوق أول تجربة للإرسال التلفزيوني في مصر لتصوير المهرجانات، وفي التجربة التي أثبتت صلاحية المناخ المصري للإرسال التلفزيوني، وفي مايو عام ١٩٥٣ نشرت إحدى الصحف الفرنسية خبراً عن اقتراح هيئة أجنبية بإنشاء محطة تلفزيونية تغطي منطقة قدرها ٦٠ كيلو متر ويمكن أن تزداد بعد ذلك. وتم إحالة هذا الموضوع إلى بعض الوزراء لدراسته وتوضيح وجهة نظرهم فيه ، وفي ديسمبر ١٩٥٤ تم عرض موضوع إنشاء دار الإذاعة الجديدة ، وإنشاء محطة تلفزيونية فوق جبل المقطم على رئاسة الجمهورية التي وافقت بدورها واعتمدت الحكومة المصرية المبالغ النقدية اللازمة لذلك^(١).

وصلت أجهزة التلفزيون عام ١٩٥٦ وجرى العمل على تصميم الاستوديوهات ومحطات الإرسال ودراسة وضع نواة التلفزيون فوق جبل المقطم، وأعلن وكيل الإذاعة للهندسة الإذاعية إنه خلال هذه الدراسات والاستعدادات يمكن أن تبدأ الخدمة التلفزيونية في مصر في منتصف عام ١٩٥٧، لكن تنفيذ المشروع توقف بسبب العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦.

(١) دعاء أحمد محمد، وانتشراح الشال،: "معالجة مفهوم الهوية الوطنية في الدراما السياسية في التلفزيون المصري. مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط، ع ٤٤ ، ١٨٨ - ١٩٤

الفصل الرابع

تحليل نتائج الدراسة الميدانية واختبارات الفروض

للإجابة على السؤال الرابع من أسئلة الدراسة" ما مدى تضمين برامج الأطفال بالقناة الثامنة لقيم الوعي السياسي الموجهة للأطفال وفق نتائج الدراسة التحليلية؟" قامت الباحث بإجراء دراسة تحليلية لبرامج الأطفال بالقناة الثامنة المصرية للإجابة على الأسئلة التالية:

- ما هي نوعية وطبيعة القيم التي تتناولها البرامج الثقافية؟
- ما هو مقدار الزمن الذي تستغرقه حلقات كل برنامج من البرامج موضع التحليل؟
- وما موضعها في خريطة البث الإذاعي اليومي؟
- ما هي القوالب المستخدمة في تقديم هذه البرامج الثقافية؟
- ما هي مصادر المعلومات التي يتم بثها من خلال البرامج الثقافية؟
- ما هي اللغة المستخدمة في تقديم البرامج موضع التحليل؟
- ما نوع المؤثرات الصوتية المستخدمة في تقديم كل برنامج من البرامج المراد تحليلها؟
- ما هي القوالب الإخراجية التي تستخدم في تقديم كل برنامج من البرامج المراد تحليلها؟

أولاً: تحديد مجتمع الدراسة التحليلية:

مجتمع الدراسة هو برامج الأطفال في القناة الثامنة، وهي من البرامج الثقافية، ونعرض فيما يلي لبعض معايير تقييم البرامج الثقافية الموجهة لفئات معينة من المجتمع، حيث تؤثر البرامج الثقافية بمفهومها الكبير هذا تأثيراً مباشراً في نفوس الجمهور عند بثها، يختلف التأثير بين شخص وآخر حسب الفهم والوعي مما يقدم، وقد يكون التأثير على المستوى الفردي في مجالات مختلفة منها مجالات داخلية كالعقل رفع المستوى المعرض الانتباه وتكوين الاتجاهات وأخرى ظاهرية سلوكية كالنشئة الاجتماعية.

وعليه نجد أن اتجاهات المستقلين للبرامج الثقافية قد تتأثر بموضوع البرامج الذي يقدم المادة التي تعالج ما يحدث في بيئتهم الداخلية والخارجية العامة، وهذا ما يمكن أن يكون سبباً واضحاً في عملية إرساء بعض الدعائم القومية في نفوس المستمعين وزيادة وعيهم بأهمية الوطن وما يجري فيه من أمور شتى وهي ذات تأثير فاعل ومباشر على الفرد والمجتمع إذ إنها تعمل على حفظ التراث الثقافي وإحيائه من خلال ما تقدمه من مواد يتولى إعدادها من لهم خبرة ودراية في هذا المجال.

لذا يمكن القول بأن البرامج الثقافية مهمة جداً لتعريف الإنسان ببلاده ومصادر القوة فيها وماضيها المجيد وحاضرها المشرق والخطوات الجبارة التي تخطوها لتسير في ركب الحضارة العالمية الحديثة.

كما يمكن للبرامج الثقافية أن تقوم بتعزيز عملية الوعي وتقويته من خلال المواد التي تقدمها وهي مسئولية تطور الإنتاج الثقافي من ناحية وتبصيره لجمهورها، ومن ناحية أخرى فتحقق الركيزتان اللتان تقف عليهما الثقافة التقدم المستمر في غير تراخ وتحقيق الديمقراطية العقلية والوجدانية في المجتمع ولهذا يجب على الإذاعة أن تنقب وتبحث عن أساليب وصيغ جديدة مبسطة تقدم بها البرامج الثقافية.

ومن خلال ما سبق ذكره عن البرامج الثقافية وأهميتها لا بد من وجود بعض المعايير والضوابط التي تحكمها فإلى المعايير:

1. معايير البرنامج الثقافي:

- يعتمد على تبسيط الثقافة تبسيطاً لا يهبط بمستواها وإنما يجعلها مفهومة لكل الفئات.
- أن يعتمد على تبسيط الثقافة تبسيطاً لا يهبط بمستواها وإنما يجعلها مفهومة لكل الفئات.
- ج تخطي عقبات الملل الذي يصاحب المادة الجافة من خلال استخدام المؤثرات ووسائل جذب الانتباه.
- أن تتنوع البرامج الثقافية بحيث تحقق التكامل الثقافي بين فروع الثقافة المختلفة.

- أن ترتبط هذه البرامج بمفهوم الثقافة باعتبارها كياناً له مقوماته التي تميزه.

وتهدف المعايير السابقة إلى بيان أن تقدم البرامج المادة بصورة شيقة وجاذبة بسيطة ومفهومة لدى جميع شرائح المجتمع المختلفة، وأن تكون حية خالية من الرتابة والملل ولا شك في أن كل هذه المعايير إذا ما روعيت عن الإعداد فبالأكيد ستحقق البرامج الثقافية ما يرجى منها من أهداف شتى، وسوف تتناول الدراسة الحالية تقييم برامج الأطفال عينة الدراسة من جوانب (أهداف البرنامج - لغة البرنامج - قالب عرض البرنامج - المؤثرات الصوتية بالبرنامج - القيم التي تضمنها محتوى البرنامج)

خاتمة الدراسة

هدفت الدراسة إلى التعريف بالوعي السياسي، ومدى مساهمة برامج الأطفال بالقناة الثامنة في تنمية الوعي السياسي لدى الأطفال بمحافظة أسوان من وجهة نظر أولياء الأمور، ومدى تضمين برامج الأطفال بالقناة الثامنة لقيم الوعي السياسي الموجهة للأطفال وفق نتائج الدراسة التحليلية، وتناولت الدراسة بالتحليل برامج الأطفال المقدمة بالقناة الثامنة خلال الفترة الزمنية من ٢٠١٠ - حتى ٢٠٢٠

واستخدمت الباحثة في هذه الدراسة منهج البحث الوصفي التحليلي، الذي يقوم على وصف ما هو كائن، وذلك عن طريق جمع المعلومات حول الظاهرة وجدولتها وتبويبها، كذلك تحليل ما سوف تصفه الباحثة من مظاهر، وكذلك الاستنتاجات لأن هذا المنهج البحثي يهتم بتحليل الواقع تشخيصاً وتفسيراً واستخلاصاً للنتائج وقد يصل إلى حد التنبؤ.

استعانت الباحثة في هذه الدراسة بالاستبيان كأداة لقياس ومعرفة أثر برامج الأطفال بالتلفزيون المصري في الوعي السياسي والتنشئة السياسية للطفل.

وأشارت النتائج إلى وجود اهتمام في برامج الاطفال بالقناة الثامنة لقيم الوعي السياسي، وأن تلك البرامج تضمنت قيم الوعي السياسي بنسب متفاوتة، وأن برامج الأطفال بالقناة الثامنة تسهم بنسب متفاوتة في دعم الوعي السياسي بمجالاته المختلفة (الوجداني - السلوكي - المهاري) وذلك وفق اجابات عينة الدراسة.

وخلصت الدراسة إلى بعض التوصيات التي يمكن إجمالها فيما يأتي:

- ضرورة إعادة النظر بمحتوى برامج الأطفال في القناة الثامنة لجعلها أكثر مساهمة في تنمية الوعي السياسي لدى الأطفال بما تحتويه من مفاهيم وقيم وسلوكيات سياسية.
- تفعيل الأنشطة الطلابية والبرلمان الطلابي لتقوم بدورها الصحيح؛ كي يمارس الطلبة العمل الديمقراطي وبعض المشاركات السياسية مثل عملية الترشح، والانتخاب واحترام الآخرين وتقبلهم، والتحرر من ثقافة الحياد والخوف والتردد، وغيرها من القيم التي يتم اكتسابها من برامج الأطفال التلفزيونية.
- تفعيل دور النشاطات الطلابية والإذاعة الصباحية بحيث يصبح هناك مساحة مناسبة فيها لإبداء الرأي بحرية في العديد من القضايا السياسية وتحليل الأحداث الجارية وتعريف الطلبة بالشخصيات

السياسية والاجتماعية المحلية بشكل خاص والعربية والعالمية، وتعريفهم أيضا بمؤسسات الدولة المختلفة وبالأحزاب العاملة على الساحة.

المراجع

- ابراهيم اباش حماده: علم الاجتماع السياسي، مكتبة ومطبعة دار المنارة، فلسطين، ٢٠١١، ص ٢٠٤.
- بسيوني ابراهيم حماده: استخدام وسائل الإعلام والمشاركة السياسية، القاهرة، مركز البحوث والدراسات السياسية، ٢٠١٦، ص ٥١
- آمال فضلون: الوظائف السياسية لوسائل الاعلام في التنشئة وتشكيل الثقافة السياسية، مجلة دراسات، ع ٤٧، ٢٠١٦، ص ٦٦.
- مي عبدالله محمد: المعجم في المفاهيم الحديثة للإعلام والاتصال المشروع العربي لتوحيد المصطلحات، بيروت، دار النهضة العربية، ٢٠٠٠، ص ٢٨٥.
- أمل خلف : التنشئة السياسية لطفل ما قبل المدرسة . عالم الكتب ٢٠٠٦ م.
- ناصر فؤاد: استراتيجيات التعليم والتعلم في الطفولة المبكرة، عمان، دار المسيرة، ٢٠٢٢، ص ٦٢
- عزة خليل عبد الفتاح : علم نفس اللعب في الطفولة المبكرة بين النظرية والتطبيق، القاهرة، دار الفكر العربي، ٢٠١٤، ص ٤٣.
- هدى محمود الناشف: استراتيجيات التعلم والتعليم في الطفولة المبكرة، القاهرة، دار الفكر ، ٢٠١٦، ص ٥٩.
- علي، رشا يحيى، و عبدالحميد، أسماء محمد. (٢٠١٨). أثر استخدام مستحدثات التكنولوجيا على خصائص التعبير الفني للأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة، المجلة العلمية لجمعية إمسيا التربية عن طريق الفن، ع ١٣، ٢٨٨ - ٣٤٥.
- إيهاب عبدالعزيز: " الخصائص السيكمترية لمقياس المهارات الاجتماعية لمرحلة الطفولة المتأخرة. مجلة التربية الخاصة، ع ٣٨، ٢٠٢٢، ١ - ٢٧.
- علي فالح الهنداوي: علم نفس النمو الطفولة والمراهقة، الامارات العربية المتحدة، دار الكتاب الجامعي، ٢٠١٢، ص ٨٧.
- دعاء أحمد محمد، وانشراح الشال،: " معالجة مفهوم الهوية الوطنية في الدراما السياسية في التلفزيون المصري. مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط، ع ٤٤ ، ١٨٨ - ١٩٤